وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الاساسية
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
الدراسات الاولية/ المرحلة الثالثة

طرائق واساليب الارشاد

(الارشاد غير المباشر)

استاذ المادة

م.د. علي احمد جاسم

الإرشاد غير المباشر او غير الموجه

الإرشاد غير المباشر أو "الإرشاد الممركز حول المسترشد أو الإرشاد الممركز حول الذات, وهو يضع المسترشد أو الشخص في مركز دائرة الاهتمام وهو أقرب طرق الإرشاد النفسي إلى العلاج النفسي.

وشيخ هذه الطريقة هو كارل روجرز Rogers,1942 ؛ صاحب نظرية الذات Self theory- التي توصل إليها من خلال خبرته في الإرشاد والعلاج غير المباشر أو الممركز حول المسترشد كما بلورها روجرز، ولقد لخص روجرز أسلوب طريقة الإرشاد والعلاج الممركز حول المسترشد في "إقامة علاقة إرشادية وتهيئة مناخ نفسي يمكن المسترشد من أن يحقق هو أفضل نمو نفسي" أي أن الهدف ليس مجرد حل مشكلة معينة. وحدد روجرز هدف الإرشاد الممركز حول المسترشد بأنه مساعدة المسترشد على النمو النفسي السوي، وإحداث التطابق بين مفهوم الذات الواقعي وبين مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات المثالي مفهوم الذات الاجتماعي "أي التغير من مفهوم الذات السالب إلى مفهوم الذات الموجب" أي أنه يركز حول تغيير مفهوم الذات بما يتطابق مع الواقع، وإذا تطابق السلوك مع هذا المفهوم الأقرب إلى الواقع كانت النتيجة هي التوافق النفسي.

ويستخدم الإرشاد غير المباشر بنجاح مع أنواع معينة من المسترشدين، وخاصة أولئك الذين يكون ذكاؤهم متوسطا أو أكثر ويكون لديهم طلاقة لفظية، ويفيد جيدا في مجال الإرشاد العلاجي والإرشاد الزواجي، ويستخدم في حل المشكلات الشخصية للشباب، ويفيد بصفة خاصة في حالات مفهوم الذات السالب لدى المسترشد ورغبته في التغيير.

❖ خصائص الإرشاد غير المباشر

أهم خصائص الإرشاد غير الموجه هي التمركز حول ذات المسترشد، وحول هذا المحور تدور العلاقة المميزة بين المرشد والمسترشد، وفيما يلي تفصيل ذلك.

- التمركز حول المسترشد: أهم خصائص الإرشاد غير الموجه هي التمركز حول المسترشد الذي ليس هناك من هو أعرف بنفسه منه، والذي هو خير بطبيعته البشرية، ومخير في سلوكه، وله حق تقرير مصيره. وأهم ما يقرر استخدام الإرشاد غير الموجه "والممركز حول المسترشد" هو نضج المسترشد وتكامل شخصيته بدرجة تمكنه من أن يمسك هو بزمام مشكلته في يده، وأن يتحمل مسئولية حلها بذكاء تحت توجيه المرشد غير المباشر.

- **دور المرشد: يكون المرشد المتوافق والمتطابق الخبير، الذي يهتم بإخلاص بحالة المسترشد، متقبلا له كما هو ومشجعا إياه، ويستمع إليه جيدا ويشجعه ويفهم وجهات نظره، في مناخ إرشادي صادق يسوده التفاؤل والبشاشة والتسامح، لا يتخذ موقف الواعظ أو الناصح أو المقيم للسلوك. ويكون المرشد بمثابة مرأة يعكس عليها المسترشد مشاعره بصدق ويسقط اتجاهاته بوضوح، ويرى فيها المشاركة الانفعالية. وتتضح رؤية المسترشد لصورة شخصيته ويزداد استبصاره بنفسه، وهكذا يساعد المرشد بطريق غير مباشر، ويبدو محايدا وأقل نشاطا من المسترشد، ولكنه ليس سلبيا، إذ أنه يهيئ كل ما يتيح للمسترشد قيامه بدورة الإيجابي النشط.**
- **العلاقة بين المرشد والمسترشد: تكون العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد في مناخ حيادي سمح خال من التهديد والرقابة تتحدد فيه ملامح عملية الإرشاد في شكل مقدمة تركز على السرية المطلقة وعلى تحديد مسئوليات كل من المرشد والمسترشد وفهم أهمية التقارير الذاتية، وأن أحسن أسلوب لفهم سلوك الفرد هو من وجهة نظره ومن داخل إطاره المرجعي. ولذلك فعلى المسترشد تقع مسئولية الكشف عن ذاته بمستوياتها المختلفة، وعن محتوى مفهوم الذات الخاص وعن أسباب وأعراض مشكلاته، حتى يمكن تحديدها بدقة وعلاجها وتحقيق التوافق والصحة النفسية.**

❖ **مزايا الإرشاد غير المباشر:**

تتلخص أهم مزايا الإرشاد غير الموجه فيما يلي:

١. مكاسبه كثيرة، وتتجلى في الاستبصار وفهم الذات والثقة في النفس وتعلم المسترشد حل المشكلات واتخاذ القرارات مستقلا مستقبلا.

٢. يتمشى ويتسق مع أسس الفلسفة الديموقراطية، إذ أنه يقوم على مبدأ احترام الفرد وحقه في تقرير مصيره، وفي هذا نظرة إنسانية واضحة.

❖ **عيوب الإرشاد غير المباشر:**

تتلخص أهم عيوب الإرشاد غير الموجه فيما يلي:

١. يراعي الإنسان على حساب العلم.

٢. قد يغالي المرشد في ترك المسترشد وشأنه، فيغوص الأخير في دوامات ويضيع في متاهات ولا يصل إلى حل محدد.

٣. أحيانا قد يطلب المسترشد النصيحة ويشعر بالضيق حين لا يقدمها المرشد، وقد يشعر باليأس من عملية الإرشاد.

٤. يهمل عملية التشخيص رغم إجماع معظم طرق الإرشاد على أهميتها.

❖ بين الإرشاد المباشر وغير المباشر

لا شك أن لكل من الإرشاد المباشر وغير المباشر مكانه واستخداماته حسب نوع المسترشد ونوع مشكلته، فمثلا لا يصلح الإرشاد المباشر حينما يتضح أن المشكلة هي نقص معلومات كما في حالة الإرشاد المهني، بينما يصلح الإرشاد غير المباشر في المشكلات التي تتضمن الصراعات النفسية كما في الإرشاد العلاجي، وهناك من يتحمس للإرشاد المباشر، وينتقد بشدة الإرشاد غير المباشر، والعكس موجود، ويرى بعض المعتدلين أن كلا من الإرشاد الموجه والإرشاد غير المباشر، هما في الواقع طرف متصل إرشادي واحد. وقد أجريت الدراسات والبحوث حول الطريقتين ، حيث أجريت العملية الإرشادية مع عينة من طلبة وطالبات الجامعة بالطريقتين. وأوضحت الدراسة أن الإرشاد غير المباشر أكثر فعالية وخاصة في مواقف الإرشاد الأسري والمسائل الجنسية، أما فيما يتعلق بوضع حلول نفسية لمشكلة المسترشد، فقد وجد أنه يكون أفضل في حالة الإرشاد المباشر، أما الحلول غير النفسية فتكون أفضل في حالة الأسلوب غير المباشر، ووجدت أيضا أن الإناث يفضلن الإرشاد غير المباشر على الإرشاد المباشر بشكل ملحوظ وأن التفضيل العام في العينة عموما هو أيضا للإرشاد غير المباشر.

ولقد قامت محاولات للتوفيق بين طريقتي الإرشاد المباشر وغير المباشر، واتخاذ موقف وسط ومن بين الذين اضطلعوا بهذا نورد بيرج Nordberg,1970 الذي حاول على حد تعبيره – الجمع بين موضوعية وليامسون وتمركز روجرز حول المسترشد. وقد أطلق نورد بيرج على أسلوبه اسم "الأسلوب غير المجبر" وهو يتفق مع روجرز في أن المرشد يجب ألا يقدم نصائح ويجب ألا يعبر عن آراء، ويتفق مع وليامسون في أن جمع المعلومات بطريقة موضوعية يجعل هناك إطارا، محددا ومعياريا للحكم على السلوك والرجوع إليه، يمثل الواقع الموضوعي ويختلف أيضا مع روجرز في أن المرشد يجب أن يحدد التشخيص.

❖ أوجه الاختلاف الارشاد المباشر وغير المباشر

الجدول التالي يوضح اوجه الاختلاف بين الارشاد المباشر والارشاد غير المباشر

الارشاد المباشر	الارشاد غير المباشر
– يتمركز حول المرشد	– يتمركز حول المسترشد
– يهدف الى احداث تغيير عن طريق التعليم والتنمية.	– يهدف الى احداث تغيير عن طريق التعلم والنمو
– تقدم خدماته لمن يطلبها ولمن يحتاجها حتى اذا	– تقدم خدماتها لمن يطلبها ويسعى اليها فقط.

لم يطلبها.	
– يستغرق وقتاً اقل نسبياً	– يستغرق وقتاً اطول نسبياً
– يقدم المرشد مساعدات مباشرة ويساعد في حل المشكلات	– يساعد المرشد المسترشد في ان يحل الاخير مشكلته بنفسه
– يقدم المرشد ما يراه لازماً من المعلومات للمسترشد	– يقدم المرشد معلومات للمسترشد حين يطلبها المسترشد فقط
– يعتمد المسترشد اكثر على المرشد في تحديد وحل مشكلته	– يتعلم المسترشد كيف يعمل مستقبلاً ويعتمد على نفسه في حل مشكلته ورسم الخطط اللازمة لحلها
– يقود المرشد عملية الارشاد بما لديه من مركز وما لديه من خبرة	– يوجه المسترشد جلسات الارشاد حسب ما يراه مناسباً لحل مشكلته.
– يركز اكثر على الجوانب العقلية من الشخصية	– يركز اكثر على الجوانب الانفعالية من الشخصية
– يهتم المرشد بأجراء الاختبارات والمقاييس	– يحترم المرشد التقرير الذاتي للمسترشد الذي يحدد هو مشكلته بنفسه